الفصل الثالث

- مبررات ودواعي التعلم الذاتي
- مميزات التعلم الذاتي
- مسلمات التعلم الذاتي
- خصائص المتعلم ذاتياً

obeikandl.com

obeikandl.com

مبررات ودواعي التعلم الذاتي وأهم مزاياه:

جاء الإسلام مؤكداً منذ البداية أهمية التعليم والتعلم للمسلمين ، ذكوراً وإناثاً ، ورافعاً من شأن العلم والعلماء إلى أبعد الحدود. ولعل من أعظم الأدلة على اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء في أول آيات القرآن الكريم جاءت دعوة إلى العلم والتعلم باعتبار العلم وسيلة إلى السعادة في الدارين حيث يقول الله عز وجل في كتابه الكريم ﴿أقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق الإنسان من علق * أقرأ وربك الأكرم * الذي علم بالقلم * علم الإنسان ما لم يعلم﴾ (سورة العلق ، الآيات :١-٥)

ولقد حرص الإسلام على تشجيع المتعلم في طريق التعلم ، وأوجد عنده الدافعية للتعلم من خلال توضيح مكانة العلم والعلماء ، وفي ذلك يروي أبو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : "من سلك طريقاً يطلب فيه علماً أسلك الله به طريقاً من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر". (رواه الترمذي)

ويشترط الإسلام طريقاً معيناً للتعليم والتعلم ، فقد يجتهد الإنسان ليعلم نفسه بنفسه ، وقد يلتمس طريق العلم من خلال معلم يعلمه أو يساعده في التعليم والتعلم ، المهم أن الإنسان يسعى جاهداً لطلب العلم . بعدما أوجد عنده الإسلام الرغبة والدافعية من العناصر المهمة في التعلم الذاتي.

لقد أثر التعليم في المسلمين منذ الرعيل الأول لهم وأثروا البشرية بخلاصة فكرهم الذي اعتمد عليه الغرب في كثير من الأحيان.

ومن أهم الأمثلة الرائدة في مجال الحرص على العلم والإبداع فيه الإمام الغزالي وابن خلدون وابن سينا وغيرهم ، ومن ناحية أخرى يُعد هؤلاء من الذين أشاروا إلى بعض الأمور المتعلقة بالتعلم الذاتي مثل مراعاة الفروق الفردية والاهتمام بميول المتعلمين وقدراتهم. فيرى الغزالي أن الاستعداد الفطري لإدراك المعقودات والكليات والحقائق النظرية أمر يتفاوت فيه الناس تفاوتاً لا سبيل إلى جحده ، وأنه لولا التفاوت ، لما اختلف الناس وانقسموا إلى بليد وذكي ، وأن الروح إن كانت متحدة في النوع ففيها تفاضل وترتيب.

وينبه ابن خلدون في مقدمته إلى أهمية مراعاة مستويات المتعلمين وما بينهم من فروق ، فيشير إلى أنه لكي يكون تعليم العلوم مفيداً للمتعلم فإنه يجب أن يراعي في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه.

ويؤكد ابن سينا في كتاب السياسية أن المتعلمين يختلفون من حيث قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ، وهو ينصح المعلم أن يعرف أولاً طبع الصبي ويختبر ذكاءُه.

ويشير نولز إلى أن التعلم الذاتي أفضل طريقة للنمو المعرفي ، كما يطالب بضرورة أن يكون من بين أهداف الموقف التعليمي تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي وذلك بما يلي:

١- أن الأفراد الذين يتعلمن بطريقة التعلم الذاتي يكسبون أشياء كثيرة ومستوى أداء أفضل من الأفراد الذين يتعلمون بالطرق التقليدية.

٢- أن التعلم الذاتي يُعد أكثر انسجاماً مع العمليات الطبيعية للنمو النفسي.

٣- أن الأساليب التربوية الحديثة تتطلب تنمية مهارات التعلم الذاتي .

٤- أن العالم المعاصر وما يتصف به من سرعة التغيير والتطور يتطلب إعداد الأفراد لمواصلة تعليمهم مدى الحياة ، كما يتطلب تعليمهم كيفية التعلم ، وهذا يمكن أن يتحقق عن طريق التعلم الذاتي.

مميزات التعلم الذاتي :

وبذلك يتضح أن للتعلم الذاتي عدة مزايا من أهمها:

١- يطور عملية التعلم بحيث يصل المتعلم إلى أقصى نمو يؤهل له الفروق الفردية التي تميزه عن غيره من المتعلمين ، بمساعدة المتعلم على التحصيل إلى أقصى درجة ممكنة عن طريق حاجاته التعليمية الفردية.

٢- يطور أهداف عملية التعلم ويحدد أهداف واقعية لكل متعلم بحيث يجد كل متعلم أهداف تعليمية بتناسب حاجاته وقدراته .

٣- يوفر خصوصية أخلاقية لعملية التعليم بحيث يتلقى كل متعلم التوجيه والرعاية والإرشاد في جو من الثقة والأمن بعيداً عن التشهير والحرج.

٤- يوفر دافعية قوية للمتعلمين من خلال توفير التنوع في المواد التعليمية والنشاطات والأهداف.

٥- يُعطي الفرصة للمعلم لمتابعة كل متعلم مما يمكن المعلم من الحصول على فهم أفضل للمتعلم من خلال اطلاعه على واقعه وحاجاته وقدراته وسرعة تعلمه ونوع النشاطات التي يختارها.

obeikandl.com

٦- يُعود المعلم على الاعتماد على النفس فتقوى بذلك شخصيته ويتولد فيه الميل إلى الابتكار.

٧- يُعود الطلاب على مواجهة المشاكل والعمل على حلها مما يكون له الأثر الإيجابي على نمو الطالب (خاصة في مراحل الدراسة الأولى).

٨- يوثق الصلة بين المعلم والمتعلمين.

٩- يُساعد في التغلب على التكرار الممل الذي يلازم التعليم الجماعي.

١٠- أن التعلم الذاتي يُعالج مشكلة القرون الفردية ويلائم السرعات المختلفة للتعلم ، ويحدد مستويات التعلم لدى المتعلمين. ويسهل مهمة التعليم لدى المعلم ، ويوفر وقت وجهد المعلم والمتعلم.

١١- أن التعلم الذاتي يدعم ويطور عملية التدريس ويجعل دور المعلم مراقباً من ناحية ومبرمجاً للمادة التعليمية من ناحية أخرى.

١٢- أن التعلم الذاتي عن طريق التعليم المبرمج يؤدي إلى التقدم في التعليم واختصار الوقت. إلى جانب تفوقه في حجم التركيز وطول مدة احتفاظ المتعلم بالخبرة المتعلمة في ذاكرته وكذلك انتقال أثر التدريب ودافعية التعلم.

إن التعليم الجامعي الناجح هو ذلك الذي يتحول إلى ثقافة يُسهم الطالب نفسه في اكتسابها بجهده الخاص ، وحسب قدراته الشخصية مما يضمن تملكه مهارات التعلم المستمر الذي يمتد معه في حياته وفي ضوء هذا المنطلق ينبغي:

obeikandl.com

١- التحرر من النظر إلى الكتاب والمذكرات الجامعية كمصدر وحيد للمعرفة وتزويد الطالب في كل مساحة بقائمة للقراءات التي يلزم اطلاع الطالب عليها وكذلك المراجع التي تسد حاجة الطالب في التوسع في المادة.

٢- ترك أجزاء من المقرر الدراسي يكلف الطالب بنفسه بدراسته ويمتحن فيه في منتصف الفصل الدراسي وفي نهايته ، على أن يقتصر دور أستاذ الجامعة على الإرشاد والتوجيه.

٣- تدريب الطلاب في كل مساحة على استخدام القواميس والموسوعات وأمهات الكتب التي قد تحتاج دوماً إلى الاستعانة بها.

٤- تطوير طرق وأساليب التدريس ، والتحرر من المحاضرة كأسلوب وحيد لتوصيل المعرفة ، وتوظيف الطرق الأخرى التي تعتمد على الحوار والمناقشة بما يسمح للطالب بتنمية قدراته الذاتية.

٥- ترجمة مفهوم التعليم المستمر في شكل خطط مستقبلية تستشرف الغد وتحدده ولو على سبيل التقريب ، المهارات اللازمة للأداء التربوي الجيد في مختلف برامج إعداد المعلمين. وكذلك التخصصات التي يتوقع أن يحتاجها المجتمع في سنواته القريبة.

٦- وضع خطط للطلاب ذوي القدرات والاحتياجات الخاصة ، متفوقين أو متأخرين دراسياً أو معوقين ، ومراعاة الفروق الفردية عند تدريس كل مساحة أو عند تقويمه.

obeikandi.com

مسلمات التعلم الذاتي:

يقوم التعلم الذاتي على عدة مسلمات هي:

١- إتاحة الفرصة أمام المتعلم في عملية التعلم تبعاً لسرعته واستيعابه تبعاً لوقته وقدراته الخاصة.

٢- تفاعل الطالب مع كل موقف تعليمي بطريقة إيجابية ، فهو ليس مستقبلاً للمعلومات وإنما مشارك وجامع لهذه المعلومات التي تتسم بتنوعها وبتعدد مصادرها.

٣- الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة المتعلمة وما يطلق عليه الكفاءة حيث لا يسمح لطالب أن ينتقل من الوحدة التي بدأها قبل التأكد من إتقانه لها.

٤- التعزيز الفوري والتغذية الراجعة التي يحصل عليها المتعلم بعد أدائه للاختبارات أو إجابته عن بعض الأسئلة التي عن طريقها يتحقق الطالب من مدى إتقانه للجزء الذي درسه ومدى وصوله وتحقيقه للمستوى المطلوب.

وقد أكد روزمري Rosemary 1993 على ثلاث نقاط رئيسية تتضمنها إسهامات الاتجاه نحو التعلم الذاتي في فهم تعلم الأفراد أهمها:

١- التبصر Insight بعملية التعلم.

٢- المطالبة بتحديد خصائص المتعلم ومناقشتها.

٣- اتساع Expansion المناقشة والتفكير حول التعلم الرسمي كما أشار كل من جون وإيمي John & Amy, 1988 إلى أنه من

الضروري العمل على تحسين الاتجاه نحو التعلم الذاتي عند الطلاب وذلك بالتركيز على الطرق التي يمارس بها داخل الفصول المدرسية وتحديد الشروط التي تشجع الاتجاه نحو التعلم الذاتي والعوامل التي تعوقه.

وبسبب أهمية التعلم الذاتي فقد أصبحت عملية تنمية قدرة الفرد على أن يُعلم نفسه بنفسه وأن يعتمد على نفسه في تحصيل العلم والمعرفة وأن يوجه ذاته في عملية التعلم ضرورة ملحة ومطلباً أساسياً في عملية التعليم والتعلم بمفهومها المعاصر.

ويتفق مفهوم التعلم الذاتي مع التعلم المستمر حيث يصبح ضرورياً لاكتساب الفرد للمعلومات والمهارات الضرورية لتحسين ظروف حياته ، وألا يقتصر على المؤسسات التعليمية فحسب ، بل يستمر في تحصيل المعرفة خارجها غير مقيد بوقت معين أو مكان محدد ، ومن ثم أصبح التعلم مدى الحياة ضرورة ملحة من ضرورات العصر ، ومن ثم يتلازم ذلك مع فكرة التعلم الذاتي.

خصائص التعلم الذاتي :

على الرغم من وجود اختلاف حول مفهوم التعلم الذاتي وتعدد الاختلاف وأساليبه الذي يتميز بها عن غيره من التعليم التقليدي إلا أنه يتميز بمجموعة من الخصائص والمميزات يتميز بها عن غيره من أساليب التعلم وأهم هذه الخصائص هي:

١- إتقان المتعلم للمادة التعليمية.

٢- إيجابية وتفاعل المتعلم وإثارته.

٣- التعزيز الفوري والتغذية المرتدة.

٤- التوجيه الذاتي للمتعلم والقدرة على اتخاذ القرار.

٥- التقويم الذاتي للمتعلم.

أولاً – إتقان المتعلم للمادة التعليمية:

إن التعليم عملية تقوم على الممارسة والنشاط الذاتي الذي يبذله المتعلم. فالتعلم الجيد هضم وتمثيل لا مجرد إضافة وتلقين ، والهضم والتمثيل يتطلب نشاطاً داخلياً ذاتياً يقوم به المتعلم نفسه لا المعلم. لذلك التعلم عملية نشـــطة وليس عملية سلبية لذا يجب أن يتضمن مشاركة الفرد وليس مجـــرد تلقيـــه للمعلومات ، فهو يتعلم بنفسه من استجاباته ومن عمله وفعاليته ولـــيس مـــن مجرد تلقينه.

يُحدد التعلم الذاتي بعداً رئيسياً يغيب عن العملية التعليمية وهو عنصـــر ضبط العملية التعليمية للتأكد من أن الطالب الذي يتبع أسلوب التعلم الذاتي قد حصل على الخبرة المطلوبة ووصل إلى مستوى الأداء الذي يهدف إليه مما يجنب التعلم كثيراً من العيوب التي قد تلحق بأساليب التدريس التقليدية.

وهذا الضبط والتحكم في مستوى إتقان المادة التعليمية لا يسمح للمـــتعلم بالانتقال من وحدة إلى أخرى قبل التأكد من إتقانه للوحدة الأولى ووصـــوله إلى مستوى الأداء المحدد سلفاً من الأهداف السلوكية.

تؤكد الحقائب التعليمية على التعلم من أجل الإتقان حيث يتحـــدد فيهـــا معايير واضحة وثابتة لتقويم التلاميذ مع ترك الفرصة لكل متعلم لأن يصـــل

إلى المعيار المحدد وفقاً إمكاناته واستعداداته ، ومن ثم يصبح تقدم كل متعلم مرتبطاً إلى حد كبير باستعداداته وهو ليس باستعدادات وإمكانات الجماعة التي ينتمي إليها. وتعرف الاختبارات المستخدمة في ذلك باسم الاختبارات محكية المرجع Criterion Referenced Tests ويتحدد فيها المحكات اللازمة للنجاح في صورة نسبية مئوية (٨٠% أو ٩٠%) أو في صورة عدد محدد من الإجابات الصحيحة من العدد الكلي (٩-١٠) بحيث إذا أخفق المتعلم في الوصول إلى المحك المطلوب يترك له الفرصة لدراسة الحقيبة مع استخدام بدائل أخرى حتى يصل إلى المستوى أو المحك المطلوب.

ويشير بلوم Bloom 1978 بأن غالبية الطلاب على الأقل في الصفوف الدراسية العادية باستطاعتهم أن يصلوا إلى درجة من الامتياز (٩٠% فأكثر) إذا توافرت لهم الشروط الآتية:

١- تقديم تعليم يعتمد على خطة منهجية منظمة تحدد للمتعلم الخطوات والمسارات والتوقعات المطلوبة منه بعد انتهاء دراسة الوحدة.

٢- تشخيص خصائص المتعلم للتعرف على خلفيته السابقة.

٣- تقديم أنشطة تعليمية وبدائل تراعي خصائص المتعلم.

٤- تقديم المساعدات اللازمة عندما يواجه المتعلم أي صعوبة.

ثانياً : إيجابية وتفاعل التعلم وإثارته

إن التعلم الذاتي يؤكد على تفاعل الطالب بطريقة إيجابية في كل موقف تعليمي يواجهه . فالمتعلم له دور إيجابي في الحصول على المعرفة يختلف عن الدور السلبي الذي يتبعه عادة في أساليب التعليم التقليدية ، والطالب في

التعلم الذاتي يتخطى كونه مستقبلاً للمعلومات. وبذلك فإن مسئولية التعلم في ظل التعلم الذاتي تقع على عاتق المتعلم نفسه وذلك من خلال ضرورة مشاركته الأنشطة الإيجابية في تعلمه وأن هذه المشاركة تجعل المتعلم أكثر اهتماماً وحماساً للمتعلم وأكثر استقلالية في التفكير وأكثر قدرة على اتخاذ القرارات وكل ذلك يجعل المعلم أكثر استمتاعاً بعملية التعلم مقارنة بقرينه الذي يتعلم بالطريقة التقليدية.

ثالثاً – يوفر التعلم الذاتي التعزيز الفوري والتغذية المرتدة

يوفر التعلم الذاتي التعزيز الفوري والتغذية المرتدة . ويقصد بالتعزيز الفوري والتغذية المرتدة أن يعرف المتعلم نتائج استجابته أو عمله مباشرة. ويوضح سليمان الحضري ١٩٦٧ أن من أهم وظائف التغذية الراجعة تتمثل في الآتي:

١- أنها تمد المتعلم بالمعلومات التي بناء عليها يمكن تصحيح الأخطاء وانتقاء الاستجابات الصحيحة.

٢- إنها تجعل العمل أكثر جذباً لاهتمام المتعلم.

فإن تنمية جانب التوجيه الذاتي للمتعلم تساعد على التنمية الشاملة للفرد في جميع جوانب شخصيته سواء كانت الجوانب المعرفية أو الوجدانية أو النفسي حركية وهو ما تنادي به التربية الحديثة ، فمواقف من هذا النوع إنما تزيد من دافعية الفرد المتعلم نحو تعلم أشياء جديدة وكذلك تقوي الدوافع الأساسية مثل دوافع الإنجاز وتحقيق الأهداف بحيث لا تصبح العملية التعليمية مفروضة على المتعلم من الخارج وإنما تصبح خطواتها والمرور

بها والعمليات الداخلية نابعة من الفرد ، مما يؤدي إلى زيادة ثقته وبقدراته ، وربما كان هذا الجوهر الذي يقوم عليه أسلوب التعلم الذاتي.

رابعاً – التوجيه الذاتي للمتعلم والقدرة على اتخاذ القرار

تتضح فكرة التوجيه الذاتي Self Direction عندما يتمكن المتعلم من التعرف على خصائصه الفريدة ويتخذ بناء عليه القرارات المتعلقة بأسلوب العمل الذي يسلكه في دراسة الأقسام المختلفة للحقيبة. فاختيار المتعلم للبدائل التي تناسبه والإجابة عن أسئلة التقويم الذاتي في نهاية كل قسم من أقسام الحقيبة واختبار بديل معين في حالة عدم تمكنه من بعض أقسام الحقيبة كلها أمور من شأنها مساعدة المتعلم على توجيه ذاته وتحمله لمسئولية اتخاذ قراراته. ومن ثم فإن قدرة المتعلم على تقرير متى وأين يبدأ ومتى وأين ينتهي وأي الوسائل والبدائل يختار إنما تنمي فيه القدرة على تحمل مسئولية تعلمه ونتائج القرارت التي يتخذها.

خامساً – التقويم الذاتي للتعلم:

خصائص المتعلم ذاتياً :

لقد حدد طلعت منصور الخصائص المتميزة للأشخاص المتعلمين ذاتياً في:

١- الإدراك الكافي للواقع أكثر مما هو جاري عادة.

٢- انفتاح المجالات الإدراكية إلى أقصى حد "مجال إدراكي – غني ومثير".

٣- التحرر من أسر الشعور بالذنب.

٤- التحرر من أسر الثقافة أو الجماعة.

٥- الوعي بالذات والثقة فيها والتقبل الإيجابي .

٦- التحرر من الخوف من الفشل أو النقد.

٧- تحمل الغموض.

٨- القدرة على عقد العلاقات مع الآخرين والتوحد معهم وتقبلهم.

٩- الاستقلال الذاتي والاعتماد المتبادل على الآخرين.

١٠- القدرة على استخلاص قواعد ومبادئ جديدة من الخبـــرة "أي تعلـــم أن يتعلم".

١١- المرونة في استخدام القواعد والمبادئ.

١٢- الاتجاه نحو حل المشكلات.

١٣- امتلاك أهداف بعيدة المدى.

١٤- أسلوب تواؤمي للاتجاه نحو حل المشكلات.

١٥- القدرة على التعاون مع الآخرين.

بينما حدد صلاح مراد ومحمد مصطفى ١٩٨٢ خصائص الأفراد ذوي الاتجاه نحو التعلم الذاتي في النقاط التاليـــة:

١- لديهم المبادأة المستقلة.

٢- رغبة قوية في التعلم والاستمتاع به والتغيير والثقة بالنفس.

obeikandl.com

٣- القدرة على استخدام المهارات الأساسية في الدراسة والقدرة على الاكتساب والاحتفاظ بما يتعلمون.

٤- إمكانية وضع خطة واضحة لإنهاء أعمالهم.

٥- القدرة على تحديد أهداف العمل الذي يقومون به.

٦- يتصفون بالمثابرة في عملية التعلم وتحمل المسئولية.

٧- القدرة على رؤية المشكلات باعتبارها تحديات وليست عقبات .

٨- يستطيعون تنظيم خبراتهم.

٩- يتمتعون بدرجة عالية من حب الاستطلاع وتنظيم الوقت.

كما عرفت عواطف حسن ١٩٨٥ المتعلم ذاتياً بأنه الفرد الذي يتصف بالمبادأة والاستقلال والتصميم على التعلم والذي يتحمل مسئولية تعلمه ، ويعتبر المشاكل تحديات وليست عوائق ويتحكم في نفسه وعلى درجة عالية من حب الاستطلاع ولديه رغبة قوية للتعلم والتغير والثقة بالنفس وله القدرة على استخدام مهارات الدراسة الأساسية وينظم وقته ويجد متسعاً منه للتعلم ويخطط ليكمل تعليمه ويستمتع بالتعلم لتحقيق أهداف محددة وموجهة. وقد أوضحت الدراسات أن أهم خصائص المتعلمين ذاتياً:

١- المثابرة وتحمل المسئولية.

٢- الدرجة العالية من حب الاستطلاع.

٣- الرغبة العالية في التعلم.

٤- الاستقلال في التفكير.

ويذكر تيلور Taylor 1995 أن من أهم خصائص المتعلم ذاتياً :

obeikandl.com

١- المبادأة .

٢- الاستقلال.

٣- المثابرة في التعلم.

٤- تحمل مسئولية تعلمه.

٥- قادر على ضبط النفس.

٦- لديه درجة عالية من الفضول ورغبة قوية في التعلم والتغير.

٧- الثقة بالنفس.

٨- القدرة على تنظيم وقته والاستمتاع بالتعلم.

ويحدد نولا Nola 1996 أن من أهم خصائص المتعلمين ذاتياً:

١- أنهم أفراد ولديهم القدرة على تقييم تقدمهم ووصولهم إلى الأهداف التي حددوها مسبقاً.

٢- لديهم القدرة على تعديل سلوكهم في ضوء تقييمهم لذواتهم.

٣- لديهم القدرة على تحديد واختيار الوسائل التي يحتاجون إليها لتحقيق أهداف التعلم التي حددوها بأنفسهم.

obeikandl.com

خصائص التعلم الذاتي

يتميز التعلم الذاتي بالسمات والخصائص الآتية

١ – مراعاة الخطو الذاتي للمتعلم Self-Pacing ونعني بها السير في التعلم حسب القدرة الذاتية للمتعلم في تحصيل المعرفة وتحقيق الأهداف ويترك تحديد زمن تعلمه في ضوء استعداده وسرعته في الإنجاز.

٢ – مراعاة التوجيه الذاتي Self-Direction ويقصد بذلك إعطاء الحرية للمتعلم في تقرير ما يريد أن يتعلمه ، فلا يمكن للمتعلم أن يتعلم شيئا من غير أن يكون هذا الشئ يرضي حاجته أو فضوله أو رغبته .

٣ – التقويم الذاتي Self-Eveluation حيث يعد التقويم الذاتي من أهم الخصائص التي تميز التعلم الذاتي ويحقق لدى المتعلمين الاستقلالية .

٤ – مراعاة رغبة المتعلم في معرفة كيفية التعلم Self home to learn حيث لا يكفي من خلال التعلم أن تساعد على نقل المعرفة للمتعلمين دون إدراك لرغبة المتعلم في اكتشاف خصائصه والتوصل إلى ما يوجد في نفسه من إمكانات وخبرات وخصائص يكون من شأنها العمل على تحقيق ذاته وهذا ما يؤكد عليه التعلم الذاتي

openkandil.com